Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي القسم الأخير من الكتاب يتظاهر [لوقا] بالدفاع عن الإسلام والرد على أعدائه ، فيزعم أن قوامة الرجل على المرأة لها سببان : أولهما النفقة ، وثانيهما العلم ، وإذا كانت المرأة متعلمة ، وهي تنفق على زوجها تصبح القوامة لها . (ص : ٦٥)

ولم يقل لنا [لوقا] من أين جاء بهذه الفتوى ؟!

ويقول عن تعدد الزوجات :

« وبحسبي أن أشير هنا إلى مايذهب إليه المعتزلة من تحريم زواج الرجل بثانية مادامت الأولى في عصمته لما في ذلك من المضارة للزوجة وهي سيئة لايستحسنها العقل ... وهذا في اعتقادي من باب السمو الذي يحض القرآن عليه إذا أشار إلى الاكتفاء بواحدة خيفة الظلم الذي لامناص منه في حالة التعدد » . (ص : ٧٤)

ويزعم لوقا أن العدل مع التعدد مستحيل لأنه ليس قاصراً على النفقة ، وإنما يشمل النفقة والمحبة .

والخلاصة : لم يكن لوقاً صادقاً فيما زعمه من حياد ، بل لم يكن صادقاً فيما ادعاه من محبة للرسول ﷺ والدين الذي ابتعثه الله به .

وليس في كتابه موضوعية ولاعلم ، ولانقول عنه إلا ماقلناه عن أرنولد وغيره من الذين يرفعون شعار الاعتدال .